# عيـــــد أمة

للشاعر ابراهيم سليمان اسماعيل المدرس بمعلمى شبين الكوم

خلع الزمان على النفوس سرورا ... عَمَّ البلادَ : قصورَها والدورا

فاستنشقته الوُرقُ فى أغصانها ... من فائح الزهرا النضير عبيرا

وسرى على خد الرياض ففتَّحتْ ... من زهرها الحلو الجميل ثغورا

وسما إلى فـكر الأديب فَهزَّهُ ... شعرا يَفيض محبـةً وشعورا

***

يايوم «فاروقٍ» — وأنت لنـامُنى — ... جَمَّعتَ من شتَّى العجيب كثيرا :

الزهرُ كنا فى الرياض نزوره ... شوقا ، وكان جنابُه معمورا

فمن استخفَّ فؤادَه حتى سَعى ... وأتاك يجرى طائما مسرورا ؟

هجر الرياضَ إلى سَناك «مراكبًا» ... محفوفةً لم تألُ فيك مَسيرا

***

يايوم « فاروق» رويدَك فى الحمى ... وانشُرْ علينا من حُلاك ستورا

انظر الى الشرفات تلقَ زخارفا ... منصوبة ، وهلا لها منثوراً

وكواكبا كالزهـر فى ألوانها ... نُضِدت على طول الطريق سطورا

والنيلَ قد رقصت كواعبُ سُفْنِه ... وجلون فيه سوالفا ونحورا

الناسُ قد حشدوا إليك جسومَهم ... وجهودَهم لم يخشَوا التبذيرا

من كل ناحية تدفق سَيْلُهم ... زُمَراً تلاقت فى ذَراك بحورا

فياضةَ الشطّين بالحبّ الذى ... ضمّت عليه جوانحا وصدورا

من حُبِّهم رَصَدُوا لوجهك طلعةً ... كالمدلج الحيران يرصد نورا

فاذا طلعت تزاحموا وتواثبوا ... وتفجّروا بُهتافهم تفجيرا

إن النفوس إذا تغلغل حبُّها ... لم يستطع لزمامها تدبيرا

* * *

«فاروقُ» يازين الشباب المرتجى ... أكملْ زِفافك بالرفاء قريرا

فيما تمارس من أمورك قُدْوَةٌ ... لشبابنا لو أحسنوا التفكيرا

لو يقبسون كما قبست من الهدى ... طلعوا بآفاق الحيـــــاة بدورا

ليس الذى يَبْغِي حياةً حقّةً ... مِثْلَ الذى يبغى حياةً زورا

بانى البيوت من الزواج مُفَضَّلٌ ... عَمَّن يُشَيِّد فى البلاد قصورا

هذا يشيّد بالبنين وغيرُهُ  يبنى القصور حجارةً وصخورا

***

مولاى إن الشعب من فَرْط الهوى  نظم القلوبَ حيال تاجك سورا
مستبشرا بجبين وجهٍ مُشْرِق  صَفْوُ الحياة يجول فيه نميرا

ابراهيم عليوه اسماعيل